

الإسكندرية تحت المطر

كنت فى الإسكندرية

وراحت الأمطار تهطل

طوال ثلاثة أيام بلياليها .

لزم معظم الناس بيوتهم ،

التي انخلع بعض شبابيكها

وانكسر زجاج نوافذها

كان البرد شديداً

والمواصف ثائرة

وأصبح البحر مضطرباً

فقد لونه الأزرق

واختفى منه الملازورد الجميل

ولم يعد يسير فى الشوارع

سوى بعض الباعة أو الغرباء .

من حسن الحظ

أن التليفون ظل يعمل

والمضائيات لم تختف من شاشة التلفزيون

وكان الحل الوحيد

أن نقبع فى البيوت

ونتناول المشروبات الساخنة

ونأمل أن يتوقف المطر

وتهدأ العاصفة ☹️!

لكن المظواهر الطبيعية

لها قانون

ولها موعد

وعندما تحقق القانون، وحان الموعد،

عادت الشمس الدافئة للظهور

واتخذ البحر من جديد لونه الأزرق

وخرج الناس من بيوتهم ☹️..

كانت المشوارع نظيفة

والفاكهة طازجة

وراحت مقاهي الكورنيش تستقبل زوارها ☹️..